قال الناظم وهذا البيت هو منسوب الى ابي الحجاج والالف
في البيت هو المصلي من الشرب والنهد هو الفرس الجسيم
وصراح كهو السوط هو الذي لا يضرب الا بالسوط لانه لا يحتاج
الى ذلك لنجابته قالت العرب سطت الفرس اذا ضربته بالسوط
وكان من عادة العرب ان تمسك سوطها فضرب به الفرس اي
نزل خابي المسير كانه يقول ان هذا الفرس قد استراح من
السوط لسرعة جريه وسيره لا كمن في نجبه من اسماء عتاق
تنبيه اعلم ان لفظة متعوب في هذا البيت خطا قال الزبيدي
يقال تعب الرجل يتعب تعبا فهو تعب ولا يقال متعوب بمعنى
ان صيغة مفعول لا تاتي من الفعل القاصر وانما تاتي من الفعل
الثلاثي المطرد نحو محمول كما تقدم من قصر فنقل الناظم معنى
هذا البيت الذي نسب الى ابي الحجاج الى بيته وذلك فيه ظاهر
الا ان هذا البيت اسبك وابلغ من بيت الناظم لتضمنه زيادة
لبست في بيت الناظم وهي الحماسة وهي قوله خرقت
قدو بهم وزيادة ونصب في الفرس وهي قوله اهيب هيتر
اللغة قوله من لسبق هذا الجمع هو من امثلة المبالغة
ومجرده سبق واما ذاتية السبق والسبق معروف قوله لا اجرالها
سحلا السحل هو الضرب بالسوط قالت العرب سحلت فلانا
مائة سوط قوله والارسان هو جمع رسن وهو ما تقاد به الدابة
يقال رسنت البهيمة وارسنتها اي جعلت في انفها رسنا
والمرسن هو الانف ومعنى البيت ان الناظم رحمه
الله تعالى يقول ان الخيل الشوارد من شيعها وراحتها
المعدة لحرب الكفار هي رابضة مذللة لا تحتاج الى سوط
تضرب به في المضمار بل من شانها اذا ركبت للضرب
والطعان استغنى بالقياد عن الجم والارسان فاذا كوقف

لحقت

لحقت واذا اجرت سبقت **الاعراب** قوله من لسبق جار ومجرور
في موضع الحال من الشوارد المذكورة في البيت قبله ويصح ان يكون
نعتا للشوارد لان الالف واللام فيها للجنس وهو قريب من
النكرة وهو قليل قوله يجمع الزهر في اكمامه يحتمل النعت
لان الالف واللام في الزهر للجنس كما قلنا ويحتمل ان يكون في
موضع الحال من الزهر لانه معرف اللفظ وهذا شان الجمل
الواقعة بعد ما هو محتمل للتعريف والتنكير وبذلك اعرب بعضهم
هذا المشرقي قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وقول الشاعر
ولقد امر على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمت قلت لا يعنيني
فالشاهد في الاية يحمل اسفارا بعد قوله كمثل الحمار والشاهد
في البيت قوله يسبني بعد قوله على اللئيم وحكم المجرورات
والظروف الواقعة بعد المعارف والنكرات او ما كان محتملا لهما
حكم الجمل فاعلم ذلك قوله لا يدرى سوطا الا انا يعنى يدرى فعل مضارع
مبني للمجهول الذي لم يسم فاعله وسوطا مفعول لم يسم فاعله
وهذه الجملة في موضع جر على انها نعت لسبق قوله لها
جار ومجرور في موضع رفع على انه نعت لسوطا قوله سحلا
منصوب على الحال من سوطا وسوغ مجيء الحال من النكرة كونها
موصوفة وقد تقدم لنا ان النكرة اذا اختصت بالصفة
او باضافتها الى نكرة مثلها صح مجيء الحال منها واستدللنا
على ذلك بقوله سبحانه فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
وبقوله تعالى اربعة ايام سواء للسائلين وذكرنا في الاية من
الخلاف بين النحويين والحال في بيت الناظم هي مصدر والمصدر
يجيء حالا وهو قول ابن مالك ومصدر منكر حالا يقع وقد تقدم
بكثرة قوله ولا الواو عاطفة حرف عطف ولا حرف نفي عطف على سوطا
قوله من الارسان وفي بعض النسخ من سبق لا يدرى سوطا لها سحلا

Copyright © King Saud University